الوجه الذي يكون القيام فيه حاجا فهو ان يقوم تجلة وا
كبارا لمن لا يريد ذلك ولا يتشبه حاله حال الجبابرة ويومن
ان يتغير نفس المقوم اليه لذلك وهذه صفة من هو في الا
فيمن كان بالنبوة معصوما لانه اذا تغيرت نفس عمر
رضي الله عنه بالراية التي ركب عليها فمن سواه من باب
اخرى واما الوجه الذي القيام فيه حسن فهو ان يقوم
الرجل الى القادم عليه من سفر فرحا بقدومه ليسلم
عليه او الى القادم عليه مهنيا او بنعمة اولاه الله اياها
ليهنيه بها او القادم عليه المصاب بمصيبة ليعزيه
بمصابه وما اشبه ذلك فعلى هذا يتخرج ما ورد في هذا
الباب من الاثار ولا يتعارض شيء منها وحاصل
ما ذكر ولان كل امرئ يدرك الشيء ان يمشي اليه لا يتحرك
عنه مما تعرض ذكره وما اشبه ذلك فلم يفعل حتى يدوم
عليك المتصف بذلك فالقيام اليه اذ ذاك عوضا عن ا
لمشي الذي فات والله الموفق فقد حصل القيام لسعد
من القسم المندوب لتهنيته بما اولاه الله تعالى من نعمه بتلك
التولية المباركة واما قوله وقد احتج بهذا الحديث
العلماء والفقهاء فقد ذكر رحمه الله من احتج به وهو
... مسلم وهذا البشر فيه حجة لان الحديثين
دايم ابدا

١٢١
الحديثين اباح احد الحديثين هذا وهو النهي نهى من الى
به الحديث فيسوون عليه ويركبون قواعد في اخراجهم
جملة من غير تفصيل كما فعل البخاري رحمه الله فقهها
كله في تراجمه وكذلك غيره من المحدثين ولا يتعين ضوز
في غالب امرهم الى التفصيل بالجواز او المنع او الكراهة
او غير ذلك فاما امثال نحن سنا او الحديث على ما هو عليه
والفقهاء يتعين فهو لذلك كله لاجل الى الاتي ذا ... رضي
الله عنه كيف قد بوب على غير هذا الحديث وهو الحديث
الذي وقع النهي فيه عن القيام قال باب كراهة
القيام للناس هل يوخذ من ترجمته وتبويبه على الحديثين
ان فقههما يقتضي منع القيام لانه لما ان ذكر الحديث الذي
يستشهد به على القيام لم يقل باب ما جاء في
فضل القيام ولا استحباب القيام ولا جواز القيام بل
قال باب ما جاء في القيام ولم يزد ولما ان ذكر الحديث
الاخر قال باب كراهة القيام للناس فيستنتج ومحصول
مجموع خطابه انه يقول بالكراهة ولا يقول بالجواز وهذا
كله بين واضح والله اعلم واذا لم نقل بحمل الخطاب
لم نأخذ منه الحكم فلا يسوغ ان نحكم بانه جمع احد
الحديثين وترك الاخر الا بغير بينة والفتيا بالمحتمل
... والله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)